

٢ - الهدى

خصائص الهدى (١)

(١) الهدى الحق هو هدى الله الذى جاء فى القرآن (وفسرته السنة) .

أى أن الهدى الحق للبشرية هو فى الاسلام وحده ، وليس فى أى دين أو نظام آخر :

« ان الدين عند الله الاسلام » (آل عمران ١٩/٣)

« ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله » (٧٣/٣)

« ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » (٨٥/٣) .

(٢) هدى الإسلام هو من الله وليس من البشر ؛ أى أنه ربانى المصدر

وهذا يضمن عدالة تعاليمه وشمولها للناس جميعاً . أما تعاليم البشر فتصدر عن أهوائهم فتؤدى الى الظلم والفساد . ولذلك يأمر الله تبارك وتعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم أمراً مؤكداً مكرراً أن يحكم بين الناس بكتاب الله :

« فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق » (المائدة ٤٨/٥) .

وكذلك يأمر نبيه داود عليه السلام :

« فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » (ص ٢٦/٣٨)

(١) عرضنا هذه الخصائص بإيجاز ، ومن أراد التوسع فليراجع : المودودى : مبادئ الاسلام ، وسيد قطب : خصائص التصور الاسلامى ، ويوسف القرضاوى : الخصائص العامة للإسلام .